[450] عمر ؟. فقال لي المغيرة: أنت كأنك في غفلة لا تعرف هذا الحي من قريش، وما قد خصوا به من الحسد ؟. فو ا لو كان هذا الحسد يدرك بحساب لكان لقريش تسعة أعشار الحسد وللناس كلهم عشر (1). فقلت: مه يا مغيرة ! فإن قريشا بانت (2) بفضلها على الناس.. ولم نزل في مثل (3) ذلك حتى انتهينا إلى رحل عمر بن الخطاب فلم نجده (4)، فأسلنا عنه، فقيل: خرج آنفا، فمضينا نقفوا أثره حتى دخلنا المسجد، فإذا عمر يطوف بالبيت، فطفنا معه، فلما فرغ دخل بيني وبين المغيرة فتوكأ على المغيرة، وقال (5): من أين جئتما ؟. فقلنا: يا أمير المؤمنين ! خرجنا نريدك فأتينا رحلك فقيل لنا خرج يريد المسجد فاتبعناك. قال: تبعكما الخير، ثم إن المغيرة نظر الي وتبسم (6)، فنظر إليه عمر فقال: مم تبسمت أيها العبد ؟. فقال (7): من حديث كنت أنا وأبو موسى فيه آنفا في طريقنا إليك. فقال (8): وما ذاك الحديث ؟.. فقصصنا عليه الخبر حتى بلغنا ذكر حسد قريش وذكر من أراد صرف أبي بكر عن استخلافه (9)، فتنفس الصعداء، ثم قال: ثكلتك أمك يا مغيرة، وما تسعة أعشار الحسد ؟ ! إن فيها لتسعة أعشار الحسد كما ذكرت (10) وتسعة أعشار العشر، وفي الناس عشر، وقريش شركاؤهم في عشر العشر أيضا، ثم سكت مليا وهو يتهادى بيننا، ثم قال: ألا أخبركما بأحسد قريش

---

(1) في الشافي وفي نسخة على (ك) من البحار: عشر بينهم. (2) في المصدر: قد بانت. (3) لا توجد: مثل، في المصدر. (4) في المصدر: إلى عمر بن خطاب أو إلى رحله فلم نجده. (5) في المصدر وفي نسخة جاءت على (ك): ثم قال. (6) في الشافي: فتبسم. (7) في المصدر: قال - بلا فاء -. (8) في المصدر: قال - بلا فاء. (9) في الشافي: عن ولاية عمر، وهي نسخة في (ك). (10) لا توجد: كما ذكرت، في المصدر.